يبيت حي مصر ويملا خلجانها وصهاريجها وابارها ويسقي
بقاع فيعا نها العامرة ويجبر جميع اهل نواحيها حتي بلادها
العامره وهذا النعيم خاص بمصر وفضا مليها جة من غير حصر
فظهر لنا بعد هذا البيان ان المراد من الشيئ اللذيذ الذي
ذكر في اللغز هو المن لانه احلي شيئ والذ من الحلويات
لكونه منا سماويا ولانه انزله الله من منه علي بني اسرايل
في التيه وجعله من الطيبات وذكره في كلامه المجيد الذي
ليس لاحد عنه محيد وقال وانزلنا عليكم المن والسلوي
كلوا من طيبات ما رزقناكم الاية فكان اطيب الماكولات والذها
ويحتمل انه سبحانه وتعالي ستر لهم المشروب في هذه الاية
لانه ذكر الماكول دون المشروب ولعل مشروبهم مستفاد
من ماكولهم وهو المن لانه قلبه وتصحيفه يم وهو بحر النيل
وتقدم بيانه فكانه سبحانه قال لهم كلوا من المن واشربوا
من اليم وذكر لهم ايضا المشرب دون الماكل في اية اخري
وقال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم
ولعله سبحانه ستر لهم الماكل في المشرب بعكس ما تقدم فالماكل
المستور هو الحوت لانه قال بعد ذكر المشرب كلوا واشربوا
من رزق الله الاية اي كلوا من الحوت واشربوا من العين والله
اعلم بمراده واذا بان لك هذا البيان ظهر المن بعد الخفا
الي العيان رجعنا الي بيان الشيئ الثاني وقلنا يحتمل ان
يكون هذا الشيئ اللذيذ لبنا فانه الذ شيئ من المشروبات

كا

كان المن الذه من الماكولات وكان النبي صلي الله عليه وسلم يتزيد منه
دون غيره وقصة ليلة المعراج ومجيي الملك باناين في احدهما
لبن والاخر خمر وتناوله صلي الله عليه وسلم اللبن لجلالة منقبته
وصفاء عينه دون المشروب الثاني لحقارة مرتبته وجفاء عينه
ودعوة جبريل له باصابة الفطرة مشهوره بل اشهر من نار علي
علم واظهر من ان تكتب علي صفحات الدهر بالقلم ثم نعود
الي تمام الاحتمال الثاني الذي هو اللبن فان قلبه وتصحيفه نيل
وقد تقدم انه بمصر والحمد لله علي ان قلب الاحتمالين المذكورين
وهما المن واللبن آل الي شيئ واحد وهو النيل اما الاحتمال
الاول فجمع بين ماكول ومشروب هما المن والنيل والاحتمال الثاني
فجمع بين مشروبين احدهما اللبن والاخر النيل ولم يتفق الجمع
لهذا القايل لانه في ظلال الغرق قايل ولو اسمع نفسه
باحد هذين الاحتمالين الحاصل في كل منهما بالقلب الجمع
بين اللذيذين لانتقل من الغرق الي مقام الجمع وكان ممن
كان له قلب او القي السمع والله اعلم بالصواب ومن اخطا
منا واصاب   وقال رحمه الله

ما اسم قوت يعزي لاول حرف   منه بان بطيبة مشهوره
ثم تصحيفها لثانيه ماوي   ولنا مركب وباقيه سوره

قوله ما اسم قوت الظاهر من هذا الاسم الذي عليه جنه
هو الذي اخرج ادم عليه السلام من الجنة وذلك هو الحنطة
وهي لغة اهل الشام واهل مصر يسمونها قمحا واهل الحرمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)